رابط المادة على منصة باحث

دروس التفسير في المسجد الحرام - الجزء الثاني - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

94 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 271-671 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التاسع والاربعون. نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - 00:00:20

ما اهل به لغير الله من اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 00:00:47

اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق - 00:01:15

وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد بهذه الايات الكريمة ينادي الله عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا لان المؤمنين هم الذين يمتثلون امر الله ويستمعون لندائه سبحانه وتعالى - 00:01:45

وهذه الاية جاءت بعد قوله تعالى يا ايها الناس كلوا من الطيبات يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا بعد ان نادى سبحانه وتعالى جميع الناس قص المؤمنين - 00:02:25

بنداء ثاني وان كانوا داخلين في النداء الاول لكنه خصهم اكراما لهم وتمييزا لهم بين الخلق وتشريفا لهم ولانهم هم الذين يمتثلون اوامر الله سبحانه وتعالى واما الكفار فيناديهم سبحانه - 00:02:51

اقامة للحجة عليهم وان كانوا لا يمتثلون امر الله فالله يناديهم ويأمرهم وينهاهم اقامة بالحجة عليهم كلوا من طيبات ما رزقناكم بعد ان ناداهم سبحانه امرهم فقال كلوا من طيبات ما رزقنا - 00:03:29

اي تمتعوا بالاكل والشرب واللباس وغير ذلك من طيبات ما رزقناهم الطيبات معناه الحلال لان الحرام خبيث واما الحلال فانه طيب والله جل وعلا يقول ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:04:05

الطيبات هي المباحات والخبائث هي المحرمات والمؤمنون يأكلون من الطيبات ويتجنبون المحرمات بموجب ايمانهم وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - 00:04:46

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:05:30

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك هذا رجل - 00:06:01

مسافر اتعرفون السفر وما فيه من المشقة وما فيه من الشعث والغبار تغير اللون تغير الرائحة تلوث الملابس لانه مسافر وعلى نبينا وهذا فيه تواضع هذه الحالة فيها تواضع يمد يديه - 00:06:36

يعني يدعو الله جل وعلا ويمد يديه لان من اداب الدعاء رفع اليدين وهو من اسباب الاجابة هذه هذه صفة ثانية تقتضي الاجابة.

الصفة الاولى شعث والغبرة صفة الثانية انه يدعو ويبالغ في الدعاء ويرفع يديه - 00:07:15
ويقول يا رب يا رب يكرر وهذا ايضا صفة ثالثة هي تكرار الدعاء والالحاح على الله سبحانه وتعالى لكن هذه الصفات تقتضي الاجابة لكن هناك مانع يمنع الاجابة والدعاء لابد ان - 00:07:45
الدعاء اجابة الدعاء لا بد ان تتوفر اسبابها وتنتفي طوامعها الاسباب موجودة لكن المانع موجود اطعمه حرام عياذ بالله يأكل من الحرام السماوات يأكل من الربا يأكل من من الرشوة يأكل من الغش في المعاملات - 00:08:14
يأكل من الميسر والمراهنات المحرمة في انا لا يبالي بالكسب الحلال وانما يجمع من اي طريق سنح له فماله حرام يأكل منه. ما قدروا وملبسه حرام مشربه حرام المشرب الذي يشرب حرام يشرب من الخمر يشرب - 00:08:50
من المسكرات يشرب من المواد المحرمة جل وملبسه حرام ملابس اللي عليه حرام لانها من كسب محرم يشتري من كسب محرم ويلبس اكبر اجتمعت عليه ثلاثة الامور. المطعم حرامي والمشرب حرام - 00:09:25
والملبس حرام وغذي بالحرام هذه الرابعة غذي جسمه جسده بالحرام ونبت جسمه على الحرام هذي موانع للدعاء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فانى يستجاب لذلك يعني لا يبعد يستبعد ان ان يستجاب له - 00:09:56
بوجود الموانع الحائلة بينه وبين قبول الدعاء او قدروا الله حق قدره ولهذا قال تعالى في هذه الاية كلوا من طيباتي ما رزقناكم لان الاكل من الطيبات الصفات يسبب قبول الدعاء - 00:10:26
وصحة العبادة لان الطيبات تغذي تغذية طيبة وتعين على طاعة الله وتحيي القلب وصفات لان المحرمات تؤثر على القلب وتعميه. اثبتوا اما الطيبات فانها تفتح بصيرة القلب اهل السنة بلزم - 00:10:50
واذا صلح القلب صلح الجسد كله واذا فسد القلب فسد الجسد كله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وبما شافه قلوب طيبات الله اي من المباحات اثبتوا التي اباحها الله لكم - 00:11:18
وفيها بركة وفيها خير كفوا وفيها اثار حميدة الدنيا والاخرة ما رزقناكم قالت فلان هذا فيه امتنان من الله جل وعلا لان الرزق منه سبحانه الرزق من الله هو الذي رزقكم هذه النعم - 00:11:43
فاستمتعوا بها على الوجه على الوجه الشرعي ولا تتعسفوا برزق الله الو ويحملك وتستعمل رزق الله على معصية الله فاستعينوا لا تستعينوا برزق الله على معصية الله ووقعوا كما قال الله جل وعلا لبني اسرائيل وكلاهما كلوا كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض - 00:12:13
مفسدين تعطيه قلوب طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون تعطل ابد عدم لا تتمتع بنعم الله وفضل الله السمع والبصر ثم تعرض عن شكره والشكر هو الثناء على الله جل وعلا - 00:12:47
والحمد لله عز وجل اثبتوا الشبهات على نعمه والشكر به تثبت النعم وتزيد وكفر النعمة تزول به النعمة ما قال الله سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم سبحانه ولئن كفرتم - 00:13:18
ان عذابي لشديد اسمع قال تعالى فضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله عليه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعوه. تقول عائشة - 00:13:53
فالشكر يثبت النعم وينميها جل وعلا والكفر يزيل النعم ويحل محلها النقم والعقوبات اسمعوا ولهذا قال واشكروا لا تنسوا شكر الله واستمتعتم برزقه فلا تنسوا شكر الله سبحانه وتعالى والشكر كما يقول العلماء - 00:14:20
له ثلاثة اركان هشام الركن الاول التحدث بنعم الله ظاهرا باللسان بان تثني على الله بها بلسانك واما بنعمة ربك فحدث اثبات واجب فتلهج بلسانك بنعم الله تثني عليه تشكره وتحمده - 00:14:55
عند البداية الاكل تقول او الشرب تقول بسم الله وعند نهاية الاكل والشرب تقول الحمد لله بائسة هذا الركن الاول وهو تحدثوا بها ظاهرا اثبتوا الركن الثاني الاعتراف بها باطنا بان تعترف بقلبك - 00:15:24
ان هذه النعم ليست بحولك ولا بقوتك وانما هي فظل من الله عليك من به عليك اما الذي يحمد الله بلسانه ويشكر الله بلسانه ولكنه

ولكنه ينكر بقلبه وينسب هذه النعم الى حوله وقوته وكده وكسبه فهذا كافر بنعمة الله - 00:15:51
قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها بقلوبهم الركن الثالث وهو مهم جدا. الاستعانة بنعم الله على طاعة الله نستعين بها على طاعة الله سمعنا وقال سبحان ربي اسفل البهائم. ولهذا قالوا صرفها في طاعة مسديها ومونيها. هو الله سبحانه فلا تستعن بالنعم على - 00:16:22
كفر والمعاصي ارفعوا لا تستعن بالمال على المعاصي على ان انا من كفر النعم اذا استعنت برزق الله على معصية الله هذا كفر للنعمة واذا استعملته في جلب الات اللهو - 00:17:02
والقنوات الفظائية علوا وجعلتها تبث الشر في بيتك وبين اولادك ونسائك فانك قد كفرت نعمة الله اذا سافرت الى بلاد الكفر وبلاد الاباحية لاجل النزهة ولاجل شرب الخمور وفعل الفواحش - 00:17:27
في بلاد الكفر لانها بلاد الحرية بهيمية وبعض الناس وهو الذي اهل الثروة والغنى سافرون الى تلك البلاد لاجل الفسق ولاجل سقطت والاسراف والتبذير هناك فيعيشون هناك على الفسق وعلى المعاصي والفواحش بين - 00:18:02
وينفقون من من رزق الله عز وجل على معصية الله. هذا من كفر النعمة والعياذ بالله سماء سورة هذا من كفر النعمة استعانوا برزق الله على معصية الله جل وعلا السماء السابعة - 00:18:32
كذلك من شكر النعمة احترامها وعدم اهانة النعم والقاء النعم في القاذورات واذا شبع الانسان لو وضعت فانه يطرح الطعام في المزابل بالمجاري او يدوسه بقدميه السماوات السبع مثل البهيمة التي تدوس العلف - 00:18:52
هذا من كفر النعم وفي العرش النبي صلى الله عليه وسلم كحلقة يقول اذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها وليمط ما عليها من الاذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان وامر صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع بعد الفراغ من الطعام - 00:19:22
قبل ان يمسحها بالمنديل يلعبها بمعنى انه يخليها من الطعام الا يمسح بقايا الطعام في المنديل؟ او يغسلها في المجاري بل يلعق يديه وينظفها اولا ثم يغسل اثار الطعام والدسم بالماء - 00:19:54
صفة العلوم هذا من شكر نعمة الله اما الذين يقيمون الولائم الكبيرة يجعلون فيها الاطعمة الكثيرة واللحوم الكثيرة والفواكه فاذا تناولوا يسيرا منها طرحوها في القمامة فرح اللحوم فرح الطعام - 00:20:19
القمامات والمزابل هؤلاء كفروا نعمة الله عز وجل الاشراف والتبذير هذا كفر للنعمة والاقتصاد في النفقة وابواب السماء لا ينفق الانسان الا قدر ما يأكل وقدر ما يحتاج هذا من شكر النعمة - 00:20:52
وحفظ النعمة فهذه الامور امر الله هذه الامور التي يفعلها الناس بنعم الله يستهينون بها هذا من كفر النعمة وتلف كما واشكروا لله هؤلاء ما شكروا لله بل بطروا واستهانوا بنعم الله - 00:21:15
سبحانه وتعالى ولم يستحضروا ان هناك اكبادا جائعة في العالم خصوصا من المسلمين واخوانهم اخوانهم المسلمون يئنون من الجوع ويتمنون لقمة العيش وهؤلاء يبذرون ويسرفون في الحفلات وفي الولائم ولا ينفقون - 00:21:40
كلسا في طاعة الله ومساعدة المحتاجين هذا من كفر النعم هذه اركان الشكر تحدثوا بها عيسى عليه ظاهرا باللسان والثناء على الله بها والاعتراف بها وانها من الله شريعة عليه - 00:22:12
والاعتراف بها باطنا في القلب اين الله؟ وصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى هذا شكر النعم اخر اذا توفرت هذه الاركان ثلاثة حصل الشكر واستقرت النعم وزادت ونمت اما اذا اختل شرط منها - 00:22:37
فان هذا يعرضها للزوال واستبدالها بالجوع تبدالها بالجوع والفقر والفاقة واشكروه لله ايضا اشكروا لله لا تشكروا لغيره لا تقل هذا بفضل فلان هذا بفضل فلان ابن فلان هو الذي جاد علي واعطاني وهو الذي وهو الذي لا اشكر الله عز وجل - 00:23:01
واما فلان فان النعمة ليست منه هي من الله ربما يكون فلان واسطة اين يكون فاستثني عليه بقدر مقدس معروفة من صنع اليكم معروفا فكافئوه اما انك تنسب النعمة اليه - 00:23:36
وتنسى الله سبحانه وتعالى هذا كفر من نعمة اشكروا لله لا تشكروا لفلان الله جل وعلا. اشكروا لله سبحانه وتعالى السمع ان كنتم اياه

تعبدون هذا دل على ان الشكر من العبادة. امرأة - 00:23:58
عبادة لله سبحانه وتعالى اما من يشكر غير الله فانه يعبد غير الله القدرة ذمته الذي يشكر الله وحده هذا قد عبد الله وحده. اما الذي يشكر غير الله فهذا عبد غير الله ونسب النعمة - 00:24:20
الى غير الله سبحانه وتعالى. سألها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما امر سبحانه بالاكل من الطيبات رزقه بين المحرمات شالت ما تعرف التي يجب عليك ان تجتنبها؟ قالت انت - 00:24:43
فقال انما حرم عليكم الميتة. تحريم معناه المنع تحريم معناه المنع اي ان الله منعكم من اكل هذه الاشياء اولا الميتة. البهائم وهي ما مات بغير زكاة شرعية ما زهقت روحه - 00:25:01
من الاشياء من البهايم او الطيور التي يباح اكلها آآ نفقت روحها بغير زكاة شرعية اما بان ماتت حتف انفها او انها زكيت زكاة غير شرعية هذا هذا ميتة حرمه الله سبحانه وتعالى - 00:25:29
الله جل وعلا يقول الا ما زكيته حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت الا ما ذكيته - 00:25:57
فلا يحل حيوان الا بالزكاة الشرعية بان يذبح للرقبة وتقطع الاوداد والمرئ والحلقوم ويذكر اسم الله عليه يكون الذابح مسلما او كتابيا هذه هي الذكاة الشرعية اما اذا ذبح على غير هذه الطريقة - 00:26:20
او كان ذابحه بشدة غير مسلم وغير كتابي كالوثني والمجوسي وسائر الكفرة والمشرك هذه ذكاة غير شرعية وهي ميتة لا يحل اكلها حرمت عليكم الميتة ادي واحد وهي ما ماتت بغير زكاة - 00:26:53
او ماتت بذكاة غير شرعية كأن كأن تخنق او تصعق بالكهرباء او تغمس في الماء الحار او تظرب بالرصاص كما هو كثير في في الشركات اللحوم في الخارج شركات اللحوم في الخارج - 00:27:30
اغلبها لا تذكي زكاة شرعية بل بل تقتل الحيوان باي وسيلة السماوات وسيلة غير شرعية اما بالخنق سقف الماء واما صعق الكهربائي واما بالقائها في الماء الحار كما يصنع بالطيور - 00:27:59
والا بظربها بالرصاص على رأسها حتى تموت او غير ذلك من الوسائل التي يقتلون بها الحيوانات بغير زكاة شرعية ثم يعلمونها ويصدرونها ليأكلها المسلمون مع الاسف دون تفكير بانها ميتة - 00:28:27
سورة فالله حرم الميتة لانها تغذي تغذية خبيثة لان الميتة اما ان تكون ماتت بمرظ وان ماتت بمرض فمن يأكلها يصاب بالمرض لانها ممروظة فاذا اكلها الانسان صاب بالمرض او لانها ليست مريظة لكن ذكيت بغير الزكاة الشرعية - 00:28:57
فيبقى لتبقى يبقى فيها الدم ذبحها زكاتها تخرج الدم الخبيث منها فاذا فاذا ذبحت بغير الطريقة الشرعية الدم يبقى فيها وهو ظرر ويتكون كما يقول الاطباء من مكروبات مرضية في دمها المنحبس فيها - 00:29:29
فتضر اكلها الله حرمها لما فيها من الظرر ولما فيها من الخبث لحمها خبيث حرام لا يجوز اكله فما حرم عليكم الميتة هذا واحد ثاني الدم الدم حرام حرام اكله او شربه - 00:29:56
لما يشتمل عليه من لما يشتمل عليه من الاظرار مضرة بالصحة والمكروبات وقد جاء تقييد الدم في سورة المائدة بالدم المسفوح الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا والدم المسفوح - 00:30:25
هو الذي سال دم المسفوح هو الذي سال ثم يتجمع في مكان ويؤكل كانوا في الجاهلية يأكلون الدم اما الدم المتبقي في العروق وفي اللحم هذا لا يحرم لانه تبع للحم - 00:30:51
ولانه يشق يشق استخراجه من اللحم ما من لحم الا وفيه بقايا دم هذا الدم مسموح شرعا السماوات انما حرم علينا الدم المسفوح وهو الدم السايل الذي يخرج من الذبيحة - 00:31:16
لا هو الحرام استثنى النبي صلى الله عليه وسلم من الميتة لان السمك ما يحتاج الى ذكاة والثاني الجراد هو معروف لا يحتاج الجراد الى نشاة شبابكم واستثنى من الدم - 00:31:36

استثنى من الدم دمين الكبد والصحان يجوز للانسان يأكل الكبد وفيها دم او يأكل الطحال وفيه دم هذا مستثنى هذا مستثنى بنص الحديث احل لنا ميتتان وزمان اما الميتتان فالسمك والجراد - 00:31:57

واما الدمان فالكبد والطحال وكذلك ما ذكرنا مما يتبقى في اللحم والعروق بعد الذكاة فهذا مستثنى ومعفو عنه اعلى اسفل ولحم الخنزير لحم الخنزير الخنزير حيوان معروف حرمه الله لانه يتغذى بالخبائث - 00:32:27

الخنزير حيوان قذر يتغزى بالخبائث النجاسات بالعذرات هذا حرام لانه خبيث ويظر الاكل على اله موسى. ولحم الخنزير يدخل فيه الشحم لان الخنزير يختلط لحمه بشحمه فلحمه وشحمه وعصبه وعروقه - 00:33:00

كله حرام لانه يغذي تغذية خبيثة ولحم الخنزير الرابع ما اهل به لغير الله ما اهل به اي ما ذبح للاصنام والقبور والاضرحة فالذي يذبح للقبور تقربا الى الاموات وطلبا للشفاعة منهم - 00:33:33

او تبركا بهم او يذبح للاصنام او كل ما عبد من دون الله الذي يذبح لغير الله هذا حرام لانه اهل به لغير الله كذلك كذلك ما يذبح للجن لاتقاء شرهم - 00:34:07

ما يذبح للجن لاتقاء شرهم كما يفعله بعض الجهال او بعض الذين لا يبالون بدينهم وعقيدتهم اذا نزلوا بيتا ذبحوا او اقاموا مصنعا في اول ما يشغلون المصنع يذبحون للجن - 00:34:33

او يذبحون للشياطين من اجل الا تضرهم هذا شرك بالله وهذه الذبيحة حرام لا يجوز اكلها او تذبح للعلاج يذهب ناس الى المشعوذين يذهب ناس من المرظى الى المشعوذين والدجالين - 00:34:55

الذين يدعون انهم يعالجون الناس فيأمرونهم بالذبح ذبح دجاجة ذبح ديك ما اخذنا ذبح خروف جاب الحتايس صفته كذا وكذا ثم هذا المريظ يذبح هذا مما اهل به لغير الله. لانه مذبوح للجن او للشياطين - 00:35:19

فلا يجوز اكل ما ذبح لغير الله سواء سمي عليه اسم غير الله كاسم المسيح او اسم الحسين او اسم صاحب القبر او سمي اسم الله عليه لكنه ملوي لغير الله - 00:35:43

هو يسمي الله عليه لكنه ينويه لغير الله ينويه للجن للقبر للصنم غير ذلك فهذا مما اهل به لغير الله عز وجل هو حرام لانه بمعناه ذبيحة شركية والشرك نجاسة انما المشركون نجس. الشرك نجاسة - 00:36:02

وهذه الذبيحة ذبيحة شركية فهي نجسة وهي ميتة ليست حلالا وما اهل به لغير الله هذه انواع من المحرمات اربعة انواع صلى الله ذكرها الله جل وعلا في هذه الاية وغيرها - 00:36:31

وهناك محرمات جاءت في السنة قوله صلى الله عليه وسلم نهي مثل نهيه صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب انس رحمه الله من الطير - 00:36:59

وكذلك الخبائث من الحيوانات التي تتغذى بالخبيث تأكل الجيف استوى والمستقذرات هذه كلها حرام لانها ليست من الطيبات الله جل وعلا يقول كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم وهذه ليست - 00:37:18

من الطيبات. صفة من صفات الباري جل وعلا ثم اطرق بين سبحانه وتعالى المضطر يتصدد المضطر فمن اضطر اي الجأت من غروره الى ان يأكل من الميتة او يأكل من الدم - 00:37:45

او من لحم الخنزير او من ما ذبح لغير الله من اضطر متى يكون مضطرا اذا توقفت حياته على الاكل فان لم يأكل مات ما عنده طعام حلال ولو لم يأكل من هذه الاشياء - 00:38:07

فانه يموت هذا هو وصف نفسه المضطر. فنصفه اباح الله له ان يأكل من هذه الاشياء فمن اضطر اي الجأته الظرورة بان لم يجدوا طعاما مباحا الا الميتة او الدم - 00:38:29

او الخنزير ما وجد شيء يأكل ولو لم يأكل مات ايها السائل فهذا اباح الله له ان يأكل بقدر بقدر ما يبقي عليه حياته ثم يمسي ولهذا قال غير باغ - 00:38:51

ولا عاد بهذين القيدين غير باغ اي غير مت اي غير اي غير مستكثر من اكل الميتة وانما يأكل بقدر الظرورة غير باغ اي غير مستكثر

من اكل الميتة وما جاء معها - 00:39:11
وانما يأكل بقدر ظرورته ثم يمسك فان اكل اكثر من حاجته او ضرورته فانه باغي حرام عليه. الايمان ولا عاد ولا عاد اي متجاوز من الحلال الى الحرام انسان عنده المباحات عنده الطيبات - 00:39:36
لكنه ياكل يريد الحرام هذا عاش معتدي لا يجوز له ذلك لانه ليس له عذر هذا قول في تفسير هاتين المفردتين من الاية والقول الثاني غير باغل من البغي وهو الخروج على ولي الامر - 00:40:04
فاذا خرج جماعة عن طاعة ولي الامر فانهم بغاة سؤال عن مجرمون عصاة اذا احتاجوا الى هذه الاشياء لا يجوز لهم ان يأكلوا منها ولو ماتوا ما يجوز لان هؤلاء عصاة - 00:40:31
لا لم يبح الله لهم حتى لو اضطروا لا يباح لهم الاكل من هذه الاشياء فالباغي هو الذي يخرج على ولي الامر لو احتاج الى الميتة لا يأكل منها لان الله لم يرخص له هذا باغي - 00:40:52
انا فيرجع الى الى العدل ويرجع الى المسلمين وتذهب ظرورته لانه بفعله هذا معتدي صحيحا والعادي قالوا هو الذي هو الذي يتعدى على المسلمين بقطع الطريق واحد يقطع او جماعة يقطعون الطريق - 00:41:09
ويقتلون الناس ويأخذون اموالهم ينهبون هؤلاء لو جاعوا فاضطروا لا ياكلون من الميتة لان الله منعهم من ذلك الرخص انما تكون للمؤمنين اما العصاة والمجرمون فلا يترخصون برخص لله سبحانه وتعالى حتى يتوبوا - 00:41:36
يتوب الباغي ويتوب العادي وقاطع الطريق ثم اذا تاب فانه يكون حكمه حكم المسلمين يأكل للظرورة غير باغل ولا عاد. نعم فلا اثم عليه اذا اكل من الميتة اذا كان اضطر ثلاثة اشياء - 00:42:03
بهذه الشروط ثلاثة اشياء اولا ان ان تلجأه الضرورة ثانيا ان يكون غير باغ ثالثا ان يكون غير عاد فاذا توفرت هذه الشروط ابيحت له عند الظرورة هذه الاشياء فلا اثم عليه - 00:42:29
ادل على ان الذي يأكل من الحرام في غير حالة الظرورة انه اثم الا اثم عليه هذا بالنسبة للمضطر فدل على ان غير المضطر اثم وعاص لله سبحانه وتعالى فانكر - 00:42:50
ثم قال جل وعلا ان الله غفور رحيم ختم الاية بهاتين بهذين الاسمين العظيمين غفور يغفر الذنوب رحيم بكم حيث اباح لكم هذه الاشيا عند الظرورة هذا من رحمته سبحانه وغفر لكم فقال لا اثم عليه هذه هي المغفرة لا اثم عليه هذا مغفرة - 00:43:11
واباحته هذه الاشيا للمضطر هذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده ما تحفظه ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يكتمون العلم العلماء الذين يكتمون العلم - 00:43:38
عن الناس ولا يعلمون الناس ولا يدعون الى الله ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يبينون الحلال والحرام لا يبينون للناس الطيبات والخبائث يسكتون ويتركون الناس هذا من كتمان العلم - 00:44:07
بسبب حاجة وهم يقدرون على البيان او انهم يسكتون عن البيان طمعا في الدنيا بالرواتب بالوظايف بالجاه بالمكانة يقول انا لو نهيت الناس عن الحرام ونهيتهم عن الظلم يمكن اني ما ما ابقى على وظيفتي - 00:44:27
يعزلونه او اذا اني انكرت على الناس ما يصير لي عندهم قيمة ما يحترمونن يبغظونا ولا يصير لي قيمة ومكانة عند الناس انا ابجاملهم علشان ان يصير لي منزلة عندهم - 00:44:53
او انا ابسكت علشان انال الوظيفة او الرئاسة يعني لو انكرت ازالوني وعزلوني عن الوظيفة هذا هو الذي كتم العلم واشترى به ثمنا قليلا والعياذ بالله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب - 00:45:10
من القرآن والسنة القرآن والسنة ما انزل الله من الكتاب وهذا فيه دليل على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 00:45:33
هو ما ذكرته لكم يسكت عن نشر العلم وبيان الحق في مقابل انه ياخذ راتب ووظيفة او انه يصير له منزلة عند الناس ورئاسة عند الناس هذا ثمن قليل وعندهن كثير - 00:45:57

عندهن له وظيفة وجاه ومنصب لكنه قليل متاع قليل الدنيا كلها من اولها الى اخرها متاع قليل وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع بعلمه فيشترون به يشترون به الشراء هنا معناه الاستبدال - 00:46:17

استبدلوا بنشر العلم الذي فيه الاجر والخير وصلى الله استبدلوا به الكتمان الله ما ينالونه من المناصب والمال يقولون ما منعنا من الانكار الا اننا نخاف من على مناصبنا او نخاف من انه تزول رياستنا على الناس وجاهنا او انهم يؤذوننا - 00:46:41

فهم اشتروا اشتروا يعني باعوا باعوا الثواب عند الله بعارظ الدنيا الزائل باعوا الاخرة بالدنيا والعياذ بالله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به يشترون به اي ببيان القرآن والسنة والعلم - 00:47:11

ثمنا قليلا من وظائفهم ورئاساتهم وجاههم وقدرهم عند الناس هذا كله قليل وما عند الله اعظم لو انهم لو انهم اظهروا العلم ونشروه وعلموا الناس الخير وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وفي مقدمة ذلك النهي عن الشرك - 00:47:41

الشرك الشرك الان كثير في القبور والاضرحة والعلما كثيرون ساكتون هذا من هذا من كتمان العلم والعياذ بالله يرون الناس يعبدون غير الله يذبحون لغير الله يطوفون بالقبور ينذرون لها يعكفون عندها وهم علماء - 00:48:06

وساكتون والعياذ بالله هذا من الشراء الدنيا بالاخرة واشتراء العذاب بالمغفرة لا حول ولا قوة الا بالله ثم بين جزاءهم بين العقوبات التي ستحل بهذا الصنف من الناس الذين يكتمون العلم والناس بحاجة اليه - 00:48:29

ويجاملون الناس ويداهنونهم ذكر اربع عقوبات والعياذ بالله اربع عقوبات الاولى اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. هالمال اللي اخذوه في مقابل كتمان العلم هذا نار. نار يأكلونه وهو نار - 00:48:51

نسأل الله العافية ما يأكلون في بطونهم الا النار وهو الكسب الذي اخذوه في مقابل كتمان العلم والسكوت عن انكار المنكر واقرار الباطل يأكلون نارا في اجوافهم هذي واحد الثانية - 00:49:09

ولا يكلمهم الله لا يكلمهم الله غضبا عليهم والعياذ بالله لا يكلمهم الله يوم القيامة الله جل وعلا يكلم عباده المؤمنين ويبشرهم ويشرفهم بكلامه سبحانه اما هؤلاء فان الله لا يكلمهم كلام بشارة - 00:49:31

وكلام تكريم وانما يكلمهم كلام غضب والعياذ بالله اخسئوا فيها ولا تكلموه انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا الله لا يكلمهم كلام تكريم وتشريف - 00:49:55

وبشارة كما يكلم عباده المؤمنين. وانما يكلمهم كلام غضب وتهديد والعياذ بالله قوله جل هذه الثانية لا يكلمهم الله يوم القيامة هذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل وانه يتكلم - 00:50:20

اذا شاء ومتى شاء سبحانه او تصليها الثالثة لا ينظر اليهم اه لا يكلمهم الله يوم القيامة. الثالثة ولا يزكيهم لا يزكيهم ما معنى يزكيهم؟ يعني لا يطهرهم من الذنوب. لا يغفر لهم ذنوبهم - 00:50:46

اما المؤمنون فان الله يزكيهم بمعنى انه يطهرهم من ذنوبهم ومعاصيهم ويغفرها لهم اما هؤلاء فان الله يتركهم في ذنوبهم ومعاصيهم وفي نجاستهم ورجسهم لا يراها الرجال لا يطهرهم الله - 00:51:07

الرابعة ولهم عذاب اليم في الاخرة عذاب لا يعلمه الا الله اليم يعني مؤلم موجع لا يعلم وجعه والمه الا الله سبحانه وتعالى وهل اشد من الم النار والعياذ بالله - 00:51:29

واشد من الهم والغم سواء كان والحزن والحسرة كل هذه الام يقاسونها يوم القيامة لهم عذاب اليم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى اربع عقوبات على شيء واحد وهو كتمان العلم - 00:51:49

نسأل الله العافية والسلامة لا تغطي ثم لم يكتفي سبحانه بهذا بل قال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اشتروا الضلالة فلا تغطوا بالهدى باعوا الهدى واخذوا الضلال الشر الواجب العكس ان الانسان - 00:52:11

يبيع الضلال ويشتري الهدى هؤلاء عكسوا باعوا الهدى واشتروا الظلال والعياذ اشتروا الضلالة للهدى واشد من ذلك العذاب بالمغفرة. اشتروا اشتروا وعلى الرحال اشتروا العذاب العذاب مشترى والمغفرة ثمن مغفرة ثمن - 00:52:37

دفعوا المغفرة واخذوا العذاب هذا من الانتكاس والعياذ بالله والعذاب بالمغفرة الباء تدخل على المتروك فهم فدل على فهم اشتروا

العذاب ودفعوا المغفرة ثمنا له ثم قال جل وعلا فما اصبرهم على النار ما اصبرهم هذا تعجب ما اثبتهم على الكفر - 00:53:10
والمعاصي لا يتزحزحون وهم يعلمون ان مصيرهم الى النار هذا صبر عجيب انهم يصبرون وهم يعرفون عاقبتهم يعرفون مآلهم وانه النار ومع هذا صبروا على صبروا على كتمان العلم قال هذا وصبروا على - 00:53:40
بيع الهدى بالظلالة وبيع المغفرة بالعذاب صبروا على هذا وهذه طريقة اهل الضلال يا عباد الله اهل الضلال عندهم صبر وثبات على ما هم عليه من الباطل واما اهل الحق فهم عندهم ضعف - 00:54:05
وضجر وعدم صبر ولهذا قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشكو الى الله ظعف المؤمن وجلد الفاجر الان دعاة الظلال عندهم صبر على دعوتهم الى الضلال يتحملون المشاق والاخطار والاسفار - 00:54:24
وينفقون الاموال الكثيرة للظلال يصبرون على ما ينالهم من المشقة هذا عجيب انهم يصبرون على ظلالهم وعجيب ان اهل الحق لا يصبرون على حقهم ولا حول ولا قوة الا بالله الا القليل ممن هدى الله سبحانه وتعالى فما اصبرهم على النار - 00:54:46
ثم قال سبحانه وتعالى ذلك بان الله نزل الكتاب يعني القرآن والسنة بالحق مستعمرا القرآن والسنة جاء بالحق. والجنة له ان الذي هو الهداية الذي هو الخير المستعمل الذي هو السعادة في الدنيا والاخرة - 00:55:12
القرآن والسنة جاء بكل خير عاجل واجل الدنيا والاخرة فمن كتمه كتم هذا الخير عن الناس فانه مجرم اشد الاجرام ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. الذين اختلفوا في الكتاب يعني في القرآن - 00:55:34
في السنة كيف اختلفوا امنوا ببعضها وكفروا ببعضها. اخذوا ما يصلح لهم وتركوا ما لا يصلح لهم قال العلماء هذي طريقة اهل الضلال يؤمنون ببعض الكتاب يأخذون ما يوافق رغباتهم واهوائهم - 00:56:02
ويرفضون ما يخالف رغباتهم وشهواتهم واهوائهم هؤلاء اختلفوا في الكتاب الواجب ان يأخذوا الكتاب كله ولا يترك منه شيئا. افتؤمنون لبعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم - 00:56:25
الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب الان الشريعة يأخذون منها الاحوال الشخصية فقط المواريث والاكحة والطلاق واما بقية الاحكام فيجعلونها للقانون المسجد الحرام اجعلون بقية الاحكام - 00:56:50
فظ الخصومات بين الناس الدماء الاموال سائر الامور يجعلونها للقوانين. ولا يأخذون من الشريعة الا فقط الاحوال الشخصية هذا ايمان ببعض الكتاب وكفر ببعضه. واختلاف في الكتاب. نسأل الله العافية. وان الذين اختلفوا في الكتاب وكذلك من الاختلاف في - 00:57:18
كتاب الذين قالوا انه ليس من عند الله انه سحر انه قول البشر انه وانه وكذلك الذين قالوا ان القرآن لم ينزل من عند الله ولا تكلم الله به وانما هو مخلوق - 00:57:44
كسائر المخلوقات فما هو قول الجهمية وكذلك من الاختلاف في الكتاب ان يفسر بغير معناه الصحيح ان يؤول ويحرف وايام يفسر بتفسير باطل يوافق اهواء الناس وشهوات الناس هذا من الاختلاف في الكتاب - 00:58:04
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد شقاق بينهم شقاقا بينهم واختلاف بينهم وتعادي بينهم وهذا واقع تجد الناس الان خصوصا المنتسبين الى الاسلام تجد بينهم من الشقاء والنزاع والتناحر والتباغض - 00:58:28
لانهم لم يجتمعوا على كتاب الله عز وجل وانما تفرقوا فيه فصاروا في شقاق واختلاف بينهم ولا يجمع الناس الا الا اتباع القرآن والسنة والاخذ بالقرآن والسنة جميعا هذا هو الذي يجمع - 00:58:52
الناس ويؤلف بين الناس اما ما دام هذا ياخذ كذا ولا ياخذ كذا وكل واحد ياخذ ما يوافق هواه ويرفض ما لا يتفق هذا هذا من الاختلاف في الكتاب الاختلاف في الكتاب - 00:59:17
الذين فالذين يأخذون الربا هذا من الاختلاف في الكتاب لان الله حرم الربا بالقرآن الذين الذين يستبيحون الزنا او يفعلون الزنا ولو لم يستبيحوه هذا من الاختلاف في الكتاب لان الزنا حرام في كتاب الله عز وجل - 00:59:34
الذين يريدون ان تخرج المرأة عن اداب الشريعة وان تكون مثل الرجل في كل شيء وان تبرز وتخلع الحجاب هؤلاء اختلفوا في

الكتاب لان الكتاب يوجب الحجاب على المرأة ويوجب على المرأة ان تكون مسلمة ملتزمة بالاداب - 00:59:58
الاسلامية يريدونها ان تختلط بالرجال يريدونها ان تسافر وحدها يريدونها ان تكون كالرجل في كل شيء والقرآن وضع حدودا وضوابط بصيانة المرأة وحمايتها هم يريدون ان يتجاوزوا كل - 01:00:21
ضوابط الشريعة في شأن المرأة هؤلاء من المختلفين في الكتاب وهم في شقاق بعيد فصدق الله هم الان في شقاق بعيد وفي عداوة بينهم حتى لو اتفقوا في الرأي على الباطل فهم مختلفة قلوبهم والعياذ بالله - 01:00:43
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد شقاق ما هو بسهل بعيد لا يعلم بعده الا الله سبحانه ولن ينتهي هذا الشقاق الا بالرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:01:03
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فاسألوا الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان ينصر الاسلام والمسلمين. امين. وان يذل الشرك والمشركين - 01:01:20
وان يدمر اعداء الدين من الكفرة والمشركين والمنافقين نسأل الله ان يصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان وان يجعلهم هداة مهتدين. امين غير ظالين ولا مضلين وان يصلح بطانتهم - 01:01:43
وان يبعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:02:03